**فصل**

**فضل الحج والعمرة والحرمين**

**\*\*\*الحج المبرورليس له جزاء الا الجنة\*\*\***

**1\_عن ابى هريرة رضى الله عنه قال:(سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل ؟قال :ايمان بالله ورسوله .قيل :ثم ماذا؟قال :الجهادفى سبيل الله.قيل ثم ماذا؟قال حج مبرور)رواه البخارى ومسلم. 2\_وعنه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما،والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة)رواه البخارى ومسلم ومالك والترمذى والنسائى وابن ماجه .**

**ومعنى المبرور: هو الذى لا يقع فى معصية.**

**3\_وعنه رضى الله عنه ايضا قال:سمعت رسول الله صلى الله علية وسلم يقول:(من حج فلم يرفث،ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه) رواه البخارى ومسلم والنسائى والترمذى وابن ماجه وعند الترمذى(غفر له ما تقدم من ذنبه) ومعنى الرفث ما روجع به النساء،او هو كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة.وقال الخطابى :يطلق ويراد به الجماع ،ويطلق ويراد به الفحش،ويطلق ويراد به خطاب الرجل المراة فيما يتعلق بالجماع.**

**4\_عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال:(فلما جعل الاسلام فى قلبى اتيت النبى صلى الله عليه وسلم،فقلت يا رسول الله ابسط يمينك لابايعك فبسط يده فقبضت يدى ،فقال :مالك يا عمرو؟قلت:اردت ان اشترط.قال:تشترط ماذا؟قال: ان يغفر لى.قال:اما علمت ياعمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله،وان الهجرة ما كان قبلها، وان الحج يهدم ما كان قبله)رواه مسلم وابن خزيمه فى صحيحه.**

**\*\*ان الله تعالى رحيم بعباده،لقد شرع لهم دينا من عمل به وافى الله يوم القيامة صالحا طاهرا ليكون مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فى جوار رب العالمين فى جنة سقفها عرش الرحمن،فجعل سبحانه جزاء الحج مغفرة الذنوب قبله،وحقوق الله تعالى نحو العباد مبنية على تسامح الكريم الغفور الرحيم،اما حقوق الخلق فانها تتعلق فى الذمة حتى يجمع الله اصحاب الحقوق لياخذ كل حقه،وقال العلماء: ومن الجائز ان الله تعالى يتكرم فيرضى صاحب الحق بما اعد له من النعيم فيسامح المدين تفضلا وتكرما.**

**\*\*\*افضل الجهاد حج مبرور\*\*\***

**5\_عن عائشة رضى الله عنها قالت:(قلت: يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد ؟ فقال: لكن افضل الجهاد حج مبرور)رواه البخارى وغيره وعند ابن خزيمه فى صحيحه:(قلت:يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟قال: عليهم من جهاد لا قتال فيه ، الحج والعمرة).**

**6\_عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(جهاد الكبير والضعيف والمراة :الحج،والعمرة)رواه النسائى باسنا وحسن.**

**7\_عن ام سلمة رضى الله عنهاقالت:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(الحج جهاد كل ضعيف)رواه ابن ماجه.**

**\*\*من رحمة الله بامة محمد صلى الله علية وسلم انه لم يجعل عليه حرج فى دينه،ومن فضله وعدله بالخلق انه لم يحرم احدا من اجر وعد به خلقه،وقد كتب الله الجهاد على الامة,ومنه فقال العدو,فمن لم يستطعه لضعفه من انوثة وكبر ومرض وضعف عوضه الله باجر عمل يقدر عليه،حتى يتسابق اهل الهمم والارادات فى الحصول على الدرجات,فسبحانه وتعالى فهو العدل وذو الفضل.**

**\*\*رضى الله عن النساء الصحابيات فلم يكن لهم همة الا فى تحصيل المكارم والفضائل والتنافس مع الرجال فى فضائل الاعمال لا فى التنافس لتحصيل المال والتلهى بالمتاع الحلال ،فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت)**

**8\_عن ابى حسن ابن على رضى الله عنهما قال :( جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: انى جبان ،وانى ضعيف، فقال هلم الى جهاد لا شوكة فيه : الحج)رواه الطبرانى فى الكبير ولاوسط وراوته ثقات،واخرجه عبد الرزاق فى مصنفه.**

**\*\*رضى الله عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد كانو صادقين فى بساطة ،بسطاء فى وقار،ضعيفهم حريص،وقويهم متواضع،والبشر هم البشر فى كل زمان ومكان،فيهم الجبان،وفيهم الضعيف،والاسلام دين الخلق اجمعين،يسع الجميع،ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم يعلم ويوجه الكل الى ما يناسبه ويصلحه،ولا بجبان لجبنه(الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير).**

**\*\*\*عملان هما افضل الاعمال\*\*\***

**9\_عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله علية وسلم :عملان هما افضل الاعمال الا من عمل بمثلهما :حجة مبرورة او عمرة مبرورة)رواه احمد باستاد صحيح والطبرانى والبيهقى.**

**10\_عن ماعز رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم (انه سئل اى الاعمال افضل؟قال: ايمان بالله وحده،ثم الجهاد،ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس الى مغربها)رواه احمد وراوته رواه الصحيح والطبرانى.**

**11\_عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله علية وسلم (تابعوا بين الحج والعمرة،فانهما ينفيان الفقر والذنوب كا ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة،وليس للحجة البرورة ثواب الا الجنة)**

**رواه الترمذى وابن خزيمه وابن حبان فى صحيحهما وابن ماجه والبيهقى ،وقال الترمذى حديث حسن صحيح ومعنى تابعوا اى ادو حجة،ثم عمرة ،وايضا قيل داوموا بين اداء الحجة والعمرة.**

**\*\*ربما تباطا المسلم عن اداء فريضة الحج والعمرة حفاظا على المال او خوف الانفاق فى الحج،فوجب على كل مؤمن تصديق النبى صلى الله عليه وسلم بان نفقة الحج والعمرة يخلف الله تعالى على المنفق اضعاف ما انفق فلا يفتقر من حج او دوام على الحج كما يضمن مغفرة الذنوب،فيتخلص من الفقر والذنوب ويبقى فى حياته غنيا طاهرا كالذهب الخالص.**

**\*\*\*خطوات الحاج عبادة\*\*\***

**12\_عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :سمعت النبى صلى الله علية وسلم يقول:(ما ترفع ابل الحاج رجلا، ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة، او محا عنه سيئة,او رفع بها درجة) رواه البيهقى وابن حبان فى صحيحه.**

**13\_ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول :( من جاء يوم البيت الحرام فركب بعيرة، فما يرفع البعير خفا,ولا يضع خفا الا كتب الله له بها حسنة,وحط عنه بها خطيئة,ورفع له بها درجة,حتى انتهى الى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ، ثم حلق اوقصر الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ،فهلم فاستانف العمل) رواه البيهقى.**

**14\_عن زاذان رضى الله عنه قال:(مرض ابن عباس مرضا شديدا فدعا ولده فجمعهم فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :من حج من مكة ماشيا حتى يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة ,كل حسنة مثل حسنات الحرم قيل له: وما حسنات الحرم؟قال:بكل حسنة مائة الف حسنة) رواه ابن خزيمة فى صحيحه وقال:صحيح الاسناد.**

**\*\*حبر الامة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما لم يجد وصية يخص بها اولاده عند موته خيرا من ان يوصيهم بالحج ماشيا على الاقدام من مكة والعودةاليها ماشيا,فكل خطوة من ذلك تساوى 700%100,000حسنة= 70,000,000 حسنة فالله الله يا شباب الاسلام.**

**\*\*\*يغفر للحاج ومن استغفر له الحاج\*\*\***

**15\_عن ابى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(الحجاج والعمار وفد الله,ان دعوه اجابهم, وان استغفروه غفر لهم) رواه النسائى وابن ماجه,وابى خزيمة وابن حبان فى صحيحهما.**

**16\_وعنه رضى الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يغفر للحاج ومن استغفر له الحاج) رواه البزار والطبرانى,وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم ولفظها(اللهم اغفر للحاج ,ولمن استغفر له الحاج)وهذا الدعاء من النبى صلى الله عليه وسلم.**

**17\_عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال(الحاج يشفع فى اربعمائة من اهل بيت,ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه)رواه البزار.**

**18\_عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال( الغازى فى سبيل الله, والحاج والمعتمر وفد الله,دعاهم فاجابوه,وسالوه فاعطاهم)رواه ابن ماجه وابن حيان فى صحيحه ورواه البزار عن جابر رضى الله عنه**

**\*\*وفد الرحمن جمعهم وجاء بهم من كل فج عميق,فاكرم وفده واعطاهم ما سالوه,وطهرهم من الذنوب,وطهر لهم ما شفعوا فيه واستغفر ما له,فلم يردهم خائبين ,وردهم ماجورين,واتحفهم بحسنات الحرم واتم عليهم فضله كما اكملوا فرائض الاسلام بالحج والعمرة,وهنيئا لمن استغفر له النبى صلى الله عليه وسلم ويا حسن نواله.**

**\*\*\*استمتعو بهذا البيت\*\*\***

**19\_عن ابن عمر رضى الله عنهما قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:0استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين,ويرفع فى الثالثة) رواه البزار والطبرانى فى الكبير,وابن خزيمة وابن حيان فى صحيحهما والحاكم.**

**20\_عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال:(لما اهبط الله ادم عليه السلام من الجنة قال:انى مهبط معك بيتا,او منزلا يطاف حوله كما يطاف حول عرشى,ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى,فلما كان زمن الطوفان رفع,وكان الانبياء يحجونه,ولا يعلمون مكانه فبواه ابراهيم عليه الصلاة والسلام فبناه من خمسة اجبل:حراء,وثبير,ولبنان,وجبل الطور,وجبل الخير,فتمتعو منه ما استطعتم) رواه الطبرانى فى الكبير موقوفا ,ورجال اسناده رجال الصحيح.**

**21\_عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(تعجلوا الى الحج,يعنى الفريضة,فان احدكم لا يدرى ما يعرض له) رواه الاصبهانى.**

**22\_عن على رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(ما من عبد ولا امه يضين بنفقه ينفقها فيما يرضى الله الا انفق اضعافها فيما يسخط الله ,وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا الا راى المخلفين قبل ان يقضى تلك الحاجة يعنى حجة الاسلام ,وما من عبد يدع المشى فى حاجة اخيه المسلم قضيت او لم تقضى الا ابتلى بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر فيه) رواه الاصبهانى . ومعنى يضن:اى يبخل,ومعنى المخلفين:اى الحوادث تنتابه .**

**\*\*(استمتعوا..):ان فريضة الحج ورؤية البيت امر ممتع يعرف ذلك كل من راى البيت حتى انه ليعاتب نفسه ان تاخر ,ولا يسلى رؤيته فيكرر الزيارة بعدها :قال الله تعالى :(واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم) فعن جابر رضى الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(ان الكعبه لها لسان وشفتان ,ولقد اشتكت فقالت:يارب قل عوادى وقل زوارى ,فاوحى الله عز وجل :انى خالق بشرا خشعا سجدا يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها.) رواه الطبرانى فى الاوسط.**

**\*\*\*من مات فى حج او عمرة\*\*\***

 **23\_عن ابى عباس رضى الله عنه قال:**

**(بينا رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفه اذ وقع عن راحلته فاقتصعته -رمته ناقته فكسرت عنقه-فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :اغسلو بماء وسدر,وكفنوه بثوبيه,ولا تخمروا راسه ولا تحنطوه,فانه يبعث يوم القيامة ملبيا.)رواه البخارى ومسلم وابن خزيمة.**

**.24\_عن عائشة رضى الله عنها قالت :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من خرج فى هذا الوجه لحج اوعمرة ,فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له :ادخل الجنة .قالت:وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الل يباهى بالطائفين.)رواه الطبرانى ,وابى يعلى,والدارقطنى,والبهقى. 25\_عن ابى هريره رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من خرج حاجا فمات كتب له اجر الحاج الى يوم القيامة ,ومن خرج غازيا فمات كتب له اجر الغازى الى يوم القيامة.)رواه ابو يعلى ورواته ثقات 26\_عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال:(ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام ,فمن حج البيت,او اعتمر فهو ضامن على الله,فان مات ادخله الجنة ,وان رده الى اهله باجر وغنيمة.) رواه الطبراى فى الاوسط .والدعامة:هى عمود البيت. \*\*الموت فى سبيل الله من اسمى الامانى ,فلماذا لا يكون الموت فى الحج والعمرة كذلك؟ اليس من خرج من بيته يؤم البيت مرضاة لرب العالمين؟ترك الامل والدنيا راغبا فى الثواب والاجر من رب رحيم كريم الا يدخله الجنة؟اليس الحج جهاد الضعيف؟ \*\*\*جوامع الكلم فى جزاء الحج والعمرة \*\*\* 27\_عن ابنى عمر رضى الله عنهما قال:(كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد منى,فاتاه رجل من الانصار ,ورجل من ثقيف,فسلما ثم قالا:يا رسول الله جئنا نسالك ,فقال :ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسالانى عنه فعلت,وان شئتما ان امسك وتسالانى فعلت؟فقالا:اخبرنا يا رسول الله,فقال الثقفى للانصارى سل,فقال:اخبرنى يا رسول الله ,فقال جئتنى تسالنى عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام,ومالك فيه,وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما,وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه,وعن وقوفك عشية عرفه,ومالك فيه,وعن رميك الجمار,ومالك فيه,وعن نحرك ومالك فيه مع الافاضة,فقال:والذى بعثك بالحق لعن هذا جئت اسالك.قال :فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك به حسنه,ومحا عنك خطيئة,واما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بنى اسماعيل عليه السلام,واما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة,واما وقوفك عشية عرفة ,فان الله يهبط الى سماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة يقول:عبادى جاءونى شعثا من كل فج عميق يرجون جنتى,فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل او كقطر المطر ,او كزبد البحر لغفرتها,افيضوا عبادى مغفورا لكم ,ولمن شفعتم له ,واما رميك الجمار فلك بكل حصاه رميتها تكفير كبيرة من الموبقات,واما نحرك فمذخور لك عند ربك,واما حلاقك راسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة,واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك,ياتى ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول:اعمل فيماتستقبل فقد غفر لك ما مضى.)رواه الطبرانى فى الكبير,والزار ,وابن حبان فى صحيحه وقال المنذرى:رواته كلهم موثوقون,ورواه الطبرانى من حديث عبادة رضى الله عنه,ورواه ابو نعيم والاصبهانى من حديث انس. \*\*\*النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله \*\*\* 28\_عن بريدة رضى الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله بسبعمائه ضعف.)رواه احمد,والطبرانى فى الاوسط,والبهيقى,واسناده حسن,ورواه الطبرانى ايضا عن انس رضى الله عنه. 29\_عن انس بن مالك رضى الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(الحجاج والعمار وفد الله عز وجل يعطيهم ما سالوا,ويستجيب لهم ما دعوا,ويخلف عليهم ما انفقوا,الدرهم الف الف.)رواه البيهقى.وثواب النفقة شئ غير ما يخلف على المنفق فى الدنيا.ولذلك روى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال:(ما امعر حاج قط.قيل لجابر:ما الامعار؟قال:ما افتقر.)رواه الطبرانى فى الاوسط,والبزارورجاله رجال الصحيح. 30\_عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(الحجاج والعمار وفد الله:ان سالوا اعطوا,وان دعوا اجيبوا,وان انفقوا اخلف لهم,والذى نفس ابى القاسم بيده:ما كبر مكبر على نشز,ولا اهل مهل على شرف من الاشراف الا اهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع التراب.) رواه البيهقى.والنشر:المكان الورتفع,وكذلك الشرف. 31\_عن عائشة رضى الله عنها قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فى عمرتها:(ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك.) وفى رواية:(انما اجرك فى عمرتك على قدر نفقتك.) رواه الحاكم وقال:صحيح على شرط البخارى ومسلم.والنصب:التعب \*\*ثواب اداء الحج والعمرة غير ثواب النفقة فى الحج والعمرة,غير التعب والمشقه فلها اجر اخر,غير الاخلاف على المنفق باضعاف ما انفق.وقد ينفق احد من ماله على حاج او معتمر ,فاجر الحج والعمرة لمن اداها, واجر النفقة لمن انفق واعان على ذلك,فله اجر النفقة,واجر الاعانة على البر. \*\*واجب على العباد تصديق وعود الله لهم,فقد وعد الله عز وجل من حج وانفق الا يفتقر,فجعل سبحانه ذلك حصنا من الفقر,كما وعد بان يخلف على من انفق ووعده حق. 32 \_عن ابى هريرة رضى الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة,ووضع رجله فى الغرز\_ركاب الدابه\_فنادى:لبيك اللهم لبيك.ناداه مناد من السماء:لبيك وسعديك,زادك حلال,وراحلتك حلال, وحجك مبرور غير مازور,واذاخرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله فى الغرز.فنادى:لبيك,ناداه مناد من السماء:لا لبيك ولا سعديك,زادك حرام,ونفقتك حرام,وحجك مازور غير مبرور.)رواه الطبرانى فى الاوسط,والاصبهانى. \*\*\*من قدر على الحج فلم يحج \*\*\* 33\_عن على رضى الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من ملك زاد وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا,او نصرانيا,وذلك ان الله يقول:ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا.)رواه الترمذى والبيهقى,ورواه البيهقى عن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال:(من لم تحسبه حاجة ظاهرة,او مرض حابس,او سلطان جائر,ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا,وان شاء نصرانيا.) \*\*انه اسلوب التغليظ المعهود فى لسان العرب,لبيان بشاعة الفعل.وبالطبع من لم يحج مع القدرة لا يصبح يهوديا ولا نصرانيا بمجرد تركه الحج,وان كان يشبه فى سلوكه هؤلاء الذين لا يحجون ولا يتعبدون الله بذلك الفرض الدينى.فقبيح بعبد وسع الله عليه فى رزقه,واصح له جسمه,وفرض عليه حج بيته ان يترك الحج مع القدرة.**

**34\_عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(يقول الله عز وجل:ان عبدا صححت له جسمه,ووسعت عليه فى المعيشة تمضى عليه خمسة اعوام لا يفد الى لمحروم.)رواه ابن حبان فى صحيحه,والبيهقى. \*\*هذا المحروم من ثواب عظيم موعود به من ربه,لا لانه لم يحج حجة الاسلام.ولكنه بعد حجة الاسلام لم يحج تطوعا شكرا لله على انعمه.قال الامام المنذرى:قال بعض العلماء:يستحب للرجل الموسر الصحيح ان لا يترك الحج خمس سنين. \*\*\*كيف تتحصل على حجة مع رسول الله فى زمننا هذا \*\*\* 35\_عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:(اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم :الحج,فقالت امراة لزوجها:احججنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:ما عندى ما احججك عليه,فقالت:احججنى على جملك فلان؟قال:ذاك حبيس فى سبيل الله عز وجل,فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :ان امرأتى تقرأ عليك السلام ورحمة الله,وانها سالتنى الحج معك,فقلت لها:ما عندى ما احججك عليه,قالت احججنى على جملك فلان,فقلت:ذاك حبيس فى سبيل الله عز وجل,فقال:اما انك لو احججتها عليه كان فى سبيل الله.قال:وانها امرتنى ان اسالك ما يعدل حجة معك؟قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:اقرئها السلام ورحمة الله وبركاته واخبرها انها تعدل حجة معى عمرة فى رمضان.)رواه ابو داود,وابن خزيمة فى صحيحه,ورواه مختصرا البخارى والنسائى وابن ماجة:(عمرة فى رمضان تعدل حجة.)ورواه مسلم ولفظه:(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامراه من الانصار يقال لها ام سنان:(ما منعك ان تحجى معنا؟قالت:لم يكن لنا الا ناضحان,فحج ابو ولدها وابنها على ناضح,وترك لنا ناضحا ننضح عليه قال:فاذا جاء رمضان فاعتمرتى فان عمرة فى رمضان تعدل حجة معى.)رواهابن حبان فى صحيحه. 37\_عن ام معقل رضى الله عنها قالت:(اما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع,وكان لنا جمل فجعله ابو معقل فى سبيل الله.قالت:واصابنا مرض,وهلك ابو معقل.قالت:فلما قفل\_رجع\_رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجه فقال:يا ام معقل ما منع ان تخرجى معنا؟ الله لقد تهيانا,فهلك ابو معقل وكان لنا جمل هو الذى نحج عليه فاوصى به ابو معقل فى سبيل الله.قال:فهلا خرجت عليه ,فان الحج فى سبيل الله,فاما اذ فاتتك هذه الحجة فاعتمرى فى رمضان فانها كحجة.)رواه ابو داود والنسائى عنهما انها قالت:(يا رسول الله انى امراة قد كبرت وسقمت فهل من يجزى عنى من حجتى.قال:عمرة فى رمضان تعدل حجة.)ورواه البزار والطبرانى فى الكبير. \*\*ان امة محمد صلى الله عليه وسلم مرحومة,الخير فى اخرها كاولها,فكم يفرح ويعتز كل واحد ان يكون ممن حج حجة الوداع مع النبى صلى الله عليه وسلم,فان فاتته صحبته فى الزمن والبدن,فلا تفوته صحبته فى الثواب والاجر فى الجنة,وان فاتته بركة انفاسه فى الدنياوفلن يحرم مجالسته فى الاخرة. \*\*رسول الله صلى الله عليه وسلم حريص على المؤمنين رؤوف رحيم,يحج معه عشرات الالوف,ويتفقداصحابه فيعلم من لم يحج معه ويقابله ويساله,حتى النساء فيخبرهن بما يستدركون به ما فاتهن من صالح العمل.**

**\*\*\*التواضع فى الحج\*\*\***

**38\_عن انس بن مالك رضى الله عنه قال:(حج النبى صلى الله عليه وسلم على رحل رث وقطيفة خلقه تساوى اربعة دراهم ,اولا تساوى,ثم قال:اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة ) رواه الترمذى فى الشمائل,وابن ماجه ,والطبرانى فى الاوسط.**

**39\_عن ثمامة رضى الله عنه قال:(خرج انس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث ان النبى صلى الله عليه وسلم حج على رحل ,وكانت زاملته) رواه البخارى ,والزاملة:البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع .اى حج على بعير وعليه متاعه مثل غيرة من الناس .**

**\*\* النبى صلى الله عليه وسلم حج حجة الوداع فى السنة العاشرة من هجرته بعد ان دانت له الجزيرة العربية كلها وانذر ملوك الارض ودعاهم الى الاسلام ,حج ومعه عشرات الالاف من اتباعه وهو يلبى ويقول:(اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة) النبى صلى الله عليه وسلم بابى هو و امى يخشى الرياء والسمعة على نفسه,!ويركب ناقته ويحمل عليها متاعه,متبذلا,متواضعا,راجيا القبول.**

**40\_عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(صلى فى مسجد الخيف-مسجد منى-سبعون نبيا,منهم موسى صلى الله عليه وسلم كانى انظر اليه وعليه عباء تان قطو نيتان,وهو محرم على بعير من ابل شنوءة مخطوم بخطام ليف له ضغيرتان)رواه الطبرانى فى الاوسط ,واسناده حسن.وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(لقد مر الروحاء سبعون نبيا فيهم نبى الله موسى عليه السلام حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق)رواه ابو يعلى والطبرانى**

**41\_عن ابى هريره رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(ان الله يباهى باهل عرفات ملائكة السماء فيقول:انظرو الى عبادى هؤلاء جاءونى شعثا غبرا)رواه احمد,وابن حبان فى صحيحه ,والحاكم.**

**42\_عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(ما من مكب يلبى الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر,اوشجر,او مدد حتى تنقطع الارض ههنا وههنا عن يمينه وشماله)رواه الترمذى,وابن ماجه,والبيههقى,وابن خزيمة فى صحيحة والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم**

**43\_عن خلاد بن السائب عن ابه رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(اتانى جبرائيل فامرنى ان امر اصحابى ان يرفعو اصواتهم بالاهلال والتلبية)رواه مالك,وابو داود,والنسائى ,والترمذى وقال :حديث صحيح حسن ورواه ابن ماجه وزاد فيه(فانها شعار الحج)والاهلال :هو التلفظ بنيه الحج والعمرة,والتلبيه:قول المحرم لبيك اللهم لبيك.وقيلالاهلال ايضا:رفع الصوت بالتلبية.**

**44\_عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال:(ما اهل مهل قط,ولا كبر مكبر قط الا بشر.قيل:يا رسول الله:بالجنة؟قال :نعم)رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله الصحيح,رواه البيهقى وعنده(ما اهل مهل قط الا ابت الشمس بذنوبه)**

**45\_عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل؟قال الفج والثج)رواه ابن ماجه,والترمذى,وابن خزيمه فى صحيحه قال الامام وكيع:العج:العجيج بالتلبيه اى رفع الصوت .والثج كر البدن.**

**\*\*يقول الله عز وجل(ان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) فان يتجاوب الكون مع الحاج الملبى فيلبى معه الحجر والشجر والمدد فلا غرابه فى الامر,بل الغرابة ان يغفل الانسان عن ذلك.**

**\*\*\*الحجر الاسود من يواقيت الجنة\*\*\***

**46\_عن ابن عباس رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:( نزل الحجر الاسود من الجنة,وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بنى ادم)رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح,ورواه ابن خزيمة فى صحيحه الا انه قال:(اشد بياضا من الثلج)ورواه الطبرانى فى الاوسط والكبير باسنادحسن ولفظه(الحجر الاسود من حجارة الجنة,وما فى الارض من الجنة غيره,وكان ابيضكالمها ولاولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برأ)والمها:البلورة.ورواه ابن خزيمة فى روايه وقال:(الحجر الاسود ياقوته بيضاء من يواقيت الجنة,وانما سودته خطايا المشركين,يبعث يوم القيامة مثل احد,يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا)**

**47عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال :(سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره الى الكعبة يقول: الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة,لاولا ان الله تعالى طمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق المغرب) رواه الترمذى ,وابن حبان فى صحيحه, والحاكم,والبيهقى,وفى روايه للبيهقى :(ان الركن والمقام من ياقوت الجنة ولالولا ما مسه من خطايا بنى ادم لاضاءا ما بين المشرق والمغرب,وما مسهما من ذى عاهة ولا سقيم الا شفى)**

**48\_عن ابى عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:فى الحجر:والله ليبعثنه الله يوم القيامة ,له عينان يبصر بهما,ولسان ينطق به,يشهد على من استلمه بحق)رواه الترمذى وقال :حديث حسن وورواه ابن خزيمةوابن حبان فى صحيحهما ورواه الطبرانى فى الكبير ولفظه(يبعث الله الحجر الاسود والركن اليمانى يوم القيامة,ولهما عينان,ولسانان,وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء)**

**49\_عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(ياتى الكن اليمانى يوم القيامة اعظم من ابى قبيس-جبل-له لسانان وشفتان)رواه احمد باسناد حسن,والطبرانى فى الاوسط وزاد فيه:(يشهد لم استلمه بالحق,وهو يمين الله عز زوجل يصافح بها خلقه) ورواه ابن خزيمة فى صحيحه وزاد فيه:(يتكلم عمن استلمه بالنية,وهو يمين الله التى يصافح بها خلقه)**

**50\_عن عائشة رضى الله عنهما قالت :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(اشدوا هذا الحجر خيرا,فانه يوم القيامة شافع يشفع,له لانان وشفتان,يشهد لمن استلمه)رواه الطبرانى فى الاوسط ورواته ثقات**

**51\_عن عبد الله بن عبيد رضى الله عنه:(انه سمع اباه يقول لابن عمر رضى الله عنهما :مالى لا اراك تستسلم الا هذين الركنين:الحجر الاسود والركن اليمانى؟فقال ابن عمر:ان افعل فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :ما رفع رجل قدما ولا وضعها الا كتب له عشر درجات وحط عنه عشر سيئات,ورفع له عشر درجات)رواه احمد, والترمذى ,والحاكم,وابن خزيمه فى صحيحهوابن حبان فى صحيحه مختصرا**

**52\_عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال (وكل الله بالركن اليمانى سبعين ملكا,فمن قال :اللهم انى اسالك العفو والعافية فى الدنيا والاخرة ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار,قالوا:امين)رواه ابن ماجه**

**53\_عن ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول:من فاوض الركن الاسود فانما يفاوض يد الرحمن)رواه بن ماجه**

**\*\*\*ههنا تسكب العبرات\*\*\***

**54\_عن جابر رضى الله عنه قال :(دخلنا مكة ارتفاع الضحى,فاتى النبى صلى الله عليه وسلم باب المسجد فاناخ راحلته,ثم دخل المسجد فبدا بالحجر فاستلمه,وفاضت عيناه بالبكاء ,ثم وضع شفتيه عليه يبكى طويلا,ثم التفت فاذا هو بعمر بن الخطاب يبكى فقال :يا عمر,ههنا تسكب العبرات) رواه ابن خزيمه فى صحيحه,والحاكم وقال :صحيح على شرط مسلم,ورواه عن ابن عمرر ,وابن ماجهووابن خزيمةفى صحيحه ,والحاكم ,والبيهقى.**

**\*\*انه يسر عظيم ,وخطر جسيم وامر خطير قد وكل بهذا الحجر الاسود حتى يبكى عنده النبى صلى الله عليه وسلم كل هذا البكاء فيبكى الصحابة من حوله,بل يزيد الامر هو لا ان يخبر صلى الله عليه وسلم فيقول (ههنا تسكب العبرات)ويقول صلى الله عليه وسلم :(لقد سودته خطايا بنى ادم)نعم فعنده تقال العثرات,وتغفرالزلات,وترتجى الطلبات.**

 **\*\*\*عشرين ومائة رحمة\*\*\***

**55\_عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(ينزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومائة رحمة:ستين للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين)رواه البيهقى باسناد حسن**

**56\_عن ابى هريرة رضى الله عنهما انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول:(من طاف بالبيت سبعا,ولا يتكلم الا بسبحان الله,والحمد لله,ولا اله الا الله,والله اكبر ,ولا حول ولا قوة الا بالله,محيت عنه عشر سيئات,وكتبت له عشر حسنات,ورفع له بها عشر درجات ,ومن طاف فتكلم وهو فى تلك الحال خاض فى الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه)رواه ابن ماجه**

**57\_عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال:(الطواف حول البيت صلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير)رواه الترمذى,وابن حبان فى صحيحه**

**58\_عن محمد ابن المنكدرعن ابيه رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(من طاف بالبيت اسبوعا-سبعا-لا يلغو فيه كان كمن اعتق رقبة)رواه الطبرانى فى الكبير وراوته ثقات**

**\*\*\*الله يباهى ببعض خلقه الملائكة\*\*\***

**59عن جابر رضى الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(ما من ايام عند الله افضل من عشر ذى الحجة.قال:فقال رجل:يا رسول الله هن افضل ام عدتهن جهادا فى سبيل الله؟قال:هن افضل من عدتهن جهادا فى سبيل الله,وما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة,ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهى باهل الارض اهل السماء فيقول:انظروا الى عبادى جائونى شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق يرجون رحمتى ولم يرو عذابى,فلم ير يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة) رواه ابويعلى ,والبزار,وابن خزيمة,وابن حبان فى صحيحهما,والبيهقى ولفظه:(اذا كان يوم عرفة ,فان الله تبارك وتعالى يباهى بهم الملائكة فيقول انظرو الى عبادى اتونى شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق,اشهدكم انى قد غفرت لهم,فتقول الملائكة ان فيهم فلانا مرهقا وفلانا قال: يقول الله تعالى قد غفرت لهم.قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:ما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة)المرهق:هو الذى يغشى المحارم ويرتكب المفاسد.زمعنى ضاحين :اى بارزين للشمس.**

**60\_عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه:ان رسول الله صلى الله عيه وسلم قال:(ما رؤى الشيطان يوما هو فيه اصغر,ولا ادحر,ولا احقر ,ولا اغيظ منه من يوم عرفة.وماذاك الا لما يرى فيه من تنزل الرحمةووتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رؤى يوم بدر ,فانه لاى جبرائيل عليه السلام يزع الملائكة)رواه مالك والبهقى,ومعنى ادحر:اى اذل وابعد ,ومعنى يزع:اى يدفع وينظم ويرتب.**

**61\_عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة(ايها الناس ان الله عز وجل تطول عليكم فى هذا اليوم,فغفر لكم الا التبعات فيما بينكم,ووهب مسيئكم لمحسنكم,واعطى لمحسنكم ما سال فادفعو باسم الله,فلما كان بجمع-المزدلفة-قال :ان الله قد غفر لصالحيكم,وشفع صالحيكم فى طالحيكم,تنزل الرحمة فتعمهم,ثم تفرق المغفرة فى الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده,وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم,فاذا نزلت الرحمة دعا ابليس وجنوده بالويل والثبور)رواه الطبرانى فى الكبير ورواته محتج بهم فى الصحيح,ورواه ابو يعلى عن انس وعنده(فاذا افاض القوم الى جمع,ووقفوا وعادوا فى الرغبة والطلب الى الله تعالى,فيقول:يا ملائكتى عبادى وقفوا فعادوا فى الرغبة والطلب فاشهدكم انى قد اجبت دعاءهم,وشفعت رغبتهم,ووهبت مسيئكم لمحسنكم,واعطيت محسنيهم جميع ما سالونى,وكفلت عنهم التبعات التى بينهم)ومعنى التبعات:هى حقوق الادمين المتعلقة بالذمة.**

**62\_عن عباس بن مرداس رضى الله عنه قال:ان رسول الله صلى الله عليه وسلم:(دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعاء,فاوحى الله اليه انى فعلت الا ظلم بعضهم بعضا واما ذنوبهم فيما بينى وبينهم فقد غفرتها ,فقال يارب انك قادر على ان تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته,وتغفر لهذا الظالم,فلم يجبه تلك العشية,فلما اصبح بالمزدلفة اعاد,فاجيب الى ما سال,قال:فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر وعمر رضى الله عنهما بابى انت وامى ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها ,فما الذى اضحك؟اضحك الله سنك.قال:ان عدو الله ابليس لما علم ان الله قد استجاب دعائى وغفر لامتى اخذ التراب فجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور ,فاضحكنى ما رايت من جزعه)رواه ابن ماجة والبيهقى**

**\*\*\*كثر خير الله وطاب\*\*\***

**63 \_عن انس رضى الله عنه قال:(وقف النبى صلى الله عليه وسلم بعرفات,وقد كادت الشمس ان تؤوب,فقال يا بلال انصت لى الناس,فقام بلال فقال :انصتو لسول الله صلى الله عليه وسلم فانصت الناس فقال:معشر الناس اتانى جبرائيل عليه السلام انفا فاقرانى من ربى السلام وقال:ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات ,واهل المشعر,وضمن عنه التبعات,فقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة؟قال:هذا لكم,ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيامة,فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه:كثر خير الله وطاب)رواه ابن المبارك ,والمتددى**

**64\_عن عائشة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال(ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة,وانه ليدنو يتجلى ,ثم يباهى بهم الملائكة فيقول :ما اراد هؤلاء؟.)رواه مسلم, والنسائى, وابن ماجة**

**65\_عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(لو يعلم اهل الجمع-مزدلفة-بمن حلوا لا ستبشروا بالفضل بعد المغفرة)رواه الطبرانى,والبيهقى**

**66\_عن جابر رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه,ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ,له الملك وله الحمد يحيى ويميت,وهو على كل شئ قدير مائة مرة,ثم يقرا:قل هو الله احد مائة مرة,ثم يقول :اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حمبد مجيد وعلينا معهم مائة مرة,الا قال الله تعالى:يا ملائكتى: ما جزاء عبدى هذا سبحنى وهللنى,وكبرنى,وعظمنى,وعرفنى,واثنى على,وصلى على نبى,اشهدو ملائكتى انى غفرت له,وشفعته فى نفسه,ولو سالنى عبدى هذا لشفعته فى اهل الموقف)رواه البيهقى**

**\*\*هذا ورد يوم عرفة فما اجمل ان يحسن العبد الظن فى ربه وسعه رحمته وقد قال فى الحديث القدسى(انا عند ظن عبدى بى,فليظن بى ما شاء)فلا تشك فى الغنى ذى الرحمة وقد اقدمك عليه ليعطيك.**

**\*\*\*الشيطان ترجمون\*\*\***

**67\_عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال:(لما اتى ابراهيم خليل الله صلوات الله عليه وسلامه المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة,فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الارض,ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الارض,ثم عرض له عند الجمرة الثالثة,فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الارض قال بن عباس رضى الله عنهما:الشيطان ترجمون,وملة ابيكم ابراهيم تتبعون)ساخ:غاص فى الارض.والجمرة حائط يقذف فيه بالحصا. رواه ابن خزيمة فى صحيحه,والحاكم وقال صحيح على شرطهما.**

**68\_عن ابن عمر رضى الله عنهما(ان رجلا سال النبى صلى الله عليه وسلم عن رمى الجمار مالنا فيه؟فسمعته يقول :تجد ذلك عند ربك احوج ما تكون اليه)رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير ورواه البزار وابن حبان فى صحيحه والطبرانى عن انس رضى الله عنه ولفظه(واذا رمى الجمار لا يدرى احد ما له حتى يتوفاه الله يوم القيامة)وعند البزار(واما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات)**

**69\_عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيامة)رواه البزار**

**\*\*قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع(خذو عنى مناسككم)فافعال الحج والمناسك تلقاها المسلمون عن طريق الوحى,ويؤدونها قربة الى الله بما شرع لهم من دينه عليهم ,عليهم الامتثال والتسليم لامر الله تعالى ,واتباعا لرسوله صلى الله عليه وسلم, والشعائر والعبادات لا مدخل للعقل فيها,يقول الله تعالى(فلا دربك لا يؤمنون حتى يحكمون فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)فمناسك الحج من ذلك,حيث ياتون من كل فج عميق ليقفوا جميعا فى عرفات فى يوم معين ,ويتركونه فى وقت معين,ويقفون فى مزدلفة جميعا فى وقت معين,ثم يتركونها الى منى فى وقت معين ,ثم يتركون منى فى وقت معين ,وهذه الاماكن لاشئ فيها غير انها مكان اختاره الله لذلك,وعليهم رمى الجمار فى اماكن معينة وفى اوقات معينة,ولا خلاف بين جمرة واخرى سوى ان الله امر بذلك,وكذلك الطواف,واستلام الحجر الاسود,والسعى بين الصفا والمروة,يفعل المؤمن كل افعال الحج وهو مغتبط مسرور بعبادة ربه سبحانه وتعالى موقنا بكل ذلك ,راجيا الجزاء من ربه.**

**\*\*\*وللمقصرين\*\*\***

**70\_عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(اللهم اغفر للمحلقين-اى لمن حلق شعره فى النسك-قالوا:يا رسول الله وللمقصرين.قال:اللهم اغفر للمحلقين.قالو :يا رسول الله وللمقصرين.قال:اللهم اغفر للمحلقين.قالو:يا رسول الله وللمقصرين.قال وللمقصرين.)رواه البخارى ومسلم وغيرهما**

**71\_عن ام الحصين رضى الله عنهما انها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع:(دعا للمحلقين ثلاثا,وللمقصرين مرة واحدة)رواه مسلم**

**72\_عن مالك بن ربيعة رضى الله عنه:(انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول :اللهم اغفرللمحلقين.الهم اغفر للمحلقين.قال:يقول رجل من القوم:وللمقصرين,فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:فى الثالثة او الرابعة:وللمقصرين.ثم قال:وانا يومئذ محلوق الراس فما يسرنى بحلق راسى حمر النعم) رواه احمد ,والطبرانى فى الاوسط باسناد حسن .وتقدم فى حديث ابن عمررضى الله عنهما وهو صحيح :ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للانصارى (واما حلاقك راسك فلك بكل شعره حلقتها حسنة ,وتمحى عنك بها خطيئة)وتقدم ايضا من حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه (واما حلقك راسك فانه ليس من شعرك شعرة تقع فى الا رض الا كانت لك نورا يوم القيامة)**

**\*\*\*كنا نسميها شباعة\*\*\***

**73\_عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(ماء زمزم لما شرب له,ان شربته تستشفن شفاك الله ,وان شربته لشبعك اشبعك الله,وان شرته لقطع ظمئك قطعة الله,وهى هزمة جبرائيل عليه السلام وسقيا الله اسماعيل عليه السلام) الهزمة :هو ان تغمز موضعا بيدك او رجلك فتصير فيه حفرة.رواه الدارقطنى والحاكم.**

**74\_عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:(كنا نسميها شباعة,يعنى زمزم,وكنا نجدها نعم العون على العيال)رواه الطبرانى فى الكبير**

**75\_وعنه ايضا رضى الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(خير ماء على وجه الارض:ماء زمزم فيه طعام طعم,وشفاء سقم)ومعنى طعام طعم:اى طعام يشبع من اكله.رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات,وابن**

 **حبان فى صحيحه,ورواه البزار باسناد صحيح عن ابى خد الغفارى رضى الله عنه ولفظه:(زمزم طعام طعم ,وشفاء وسقم)**

**76\_عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(ماء زمزم لما شرب له,وهذا اشربه لعطش يوم القيامة ,ثم شرب) رواه احمد واسناده صحيح,والبيهقى,وابن ماجة واسناده حسن.**

**77\_روى الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما(اذا جاء زمزم وشرب منها قال:اللهم انى اسالك علما نافعا, ورزقا واسعا,وشفاء من كل داء)قال:المنذرى:صحيح الاسناد**

**78\_عن السائب رضى الله عنه انه كان يقول :(اشربو من سقاية العباس-زمزم- فانه من السفة)رواه الطبرانى فى الكبير.**

**79\_عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(صلاة فى مسجدى افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام,وصلاة فى المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه) رواه احمد وابن ماجه باسنادين صحيحين.**

**80\_عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(صلاة فى مسجدى هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام)رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة**

**81\_عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام)رواه مسلم والنسائى وابن ماجة**

**82\_عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام,وصلاة المسجد الحرام افضل من مائة صلاة فى هذا)رواه احمد,وابن خزيمة فى صحيحه,وابن حبان فى صحيحه,والبزار.**

**83\_عن عائشة رضى الله عنها قالت :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(انا خاتم الانبياء,ومسجدى خاتم مساجد الانبياء.احق المساجد ان يزار وتشد اليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدى,وصلاة فى مسجدى افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام)رواه البزار**

**\*\*المسجد الحرلم مسجد مكة وفيه الكعبة,ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة وفيه قير رسول الله صلى الله عليه وسلم والروضة الشريفة .قال الامام النووى:مذهب الشافعى وجمهور العلماء ان مكة افضل من المدينة وان مسجد مكة افضل من مسجد المدينة ,وعكسه مالك وطائفة.فعند الشافعى والجمهور معناه الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه افضل من الصلاة فى مسجدى .وعند مالك وموافقيه الا المسجد الحرام فان الصلاة فى مسجى تفضله.وقال القاضى عياض:اجمعوا على ان موضع قبره صلى الله عليه وسلم افضل بقاع الارض وان مكة والمدينة افضل بقاع الارض ,واختلفوا فى افضلها ما عدا موضع قبره صلى الله عليه وسلم,فقال عمر وبعض الصحابة ومالك المدينة افضل,وقال اهل مكة والكوفة والشافعى:مكة افضل .والتفضيل يعم الفرض والنفل.قال العلماء وهذا فيما يرجع الى الثواب.انتهى كلام النووى.**

**\*\*قال العلماء:هذه الافضلية للمسجدين ترجع الى الثواب ولا تجزئ عن باقى الصلوات الفائتة.فمن فاتته صلوات عليه ان يقضيها,فان صلاها هى اوغيرها فى المسجدى الحرام كتبت له بهذا الاجر,ولكنها لا تجزئ عن باقى الصلوات الفائتة .سواء فى ذلك الفرض او النفل .فمن اتيحت له فرصة الحلول فى اى المسجدين فهذه غنيمة باردة فاليغتنمها .فصلاة يوم فى المسجد الحرام ثوابها صلاة مائتى الف يوم فيما سواه الا مسجد المدينة.وصلاة فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ثوابها افضل من صلاته فى مائتى يوم فيما سواه الا المسجد الحرام,والافضلية لا يعلم منتهاها الا الله تعالى.**

**\*\*\*هل لك فى براءة من النار والعذاب والنفاق؟\*\*\***

**84\_عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال:(من صلى فى مسجدى اربعين صلاه لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار,وبراءة من العذاب,وبرئ من النفاق)رواه احمد ورواته رواة الصحيح,ورواه الطبرانى فى الاوسط ,وهو عند الترمذى بغير هذا اللفظ.**

**\*\*من تعلق قلبه بالله الكريم الرحيم ورجا ما عنده من خزائن الرحمة والمغفرة فامن برسوله وما اخبر به عن الرب العزة واحتسب,وقد جاء فى الاثر:(نية المؤمن خير من عمله) فمن اقام بالمدينة ايمانا واحتسابا ثمانية ايام وحرص على جميع الصلوات فى المسجد النبى فقد برئ من النفاق وكتب من اهل الجنات فنجى من النار والعذاب.وهذه غنيمة باردة اخرى.**

**\*\*\*واخرى:غنيمة ثالثة\*\*\***

**85\_عن سهل بن حنيف رضى الله عنه قالكقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:( من تطهر فى بيته,ثم اتى مسجد قباء,فصلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة)رواه احمد ,والنسائى,وابن ماجة,والحاكم وقال:صحيح الاسناد,والبيهقى**

**86\_عن اسيد بن ظهير رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال:صلاة فى مسجد قباء كعمرة)رواه الترمذى وقال:حديث حسن,وابن ماجة,والبيهقى.**

**87\_عن كعب بن عجرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(من توضا فاسبغ الوضوء،ثم عمد الى مسجد قباء لا يريد غيره,ولا يحمله على الغدو الا الصلاة فى مسجد قباء ,فصلى فيه اربع ركعات يقرا فى كل ركعة بام القران كان له كاجر المعتمر الى بيت الله تعالى)رواه الطبرانى فى الكبير.**

**88\_عن ابن عمر رضى الله عنهما (انه شهد جنازة بالاوساط فى دار سعد بن ادم عبادة فاقبل ماشيا الى بنى عمرو بن عوف بفناء الحادث بن الخزرج,فقيل له:اين تؤم يا ابا عبد الرحمن؟قال :اؤم هذا المسجد فى بنى عمرو بن عوف-مسجد قباء- فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:من صلى فيه كان كعدل عمرة)رواه ابن حبان فى صحيحه**

**89\_عن ابن عمر رضى الله عنهما قال:(كان النبى صلى الله عليه وسلم يزور قباء ,او ياتى قباءراكبا وماشيا فيصلى فيه ركعتين)رواه البخارى ومسلم.ورواه البخارى والنسائى(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتى مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا,وكان عبد الله يفعله)**

**90\_عن سعد ابن ابى وقاص رضى الله عنه قال (لان اصلى فى مسجد قباء احب الى من ان اصلى فى مسجد بيت المقدس)رواه الحاكم وقال :اسناده صحيح على شرطهما.**

**\*\*من يكون فى مكة يسهل عليه عمل عمرة,فيذهب الى النعيم فيحرم وؤدى عمرة ,وببركة النبىصلى الله عليه وسلم لم يحرم الله تعالى من كان فى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجر عمرة,فما على المقيم بالمدينة الا ان يتطهر ويذهب الى مسجد قباء فيصلى فيه فيغنم اجر من ادى عمرة.**

**\*\*\*واخرى:غنيمة رابعة\*\*\***

**91\_عن بلال بن الحادث رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى اللع عليه وسلم:(رمضان بالمدينة خيرا من الف رمضان فيما سواها من البلدان,وجمعة بالمدينة خير من الف جمعة فيما سواها من البلدان)رواه الطبرانى فى الكبير**

**\*\*(رمضان بالمدينة) ولم يقل صلى الله عليه وسلم فى المسجد,فحضور شهر رمضان بالمدينةثواب العمل فيه يضاعف الف مرة,فاذا كان الاجر فى شهر رمضان يضاعف سبعين ضعفاعما سواه فى غير رمضان,فثواب من يقيم بالمدينة فى شهر رمضانيضاعفه الله تعالى له سبعين الف ضعفه,فما بالك فى ليلة القدر؟ّ!وما بالك لو صلى فى مسجد رسول الله الفرائض والنوافل والقيام جماعة؟!**

**\*\*\*المسجد الاقصى ثالث المساجد\*\*\***

**92\_عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(الصلاة فى المسجد الحرام بمائة الف صلاة,والصلاة فى مسجدى بالف صلاة,والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة)رواه الطبرانى فى الكبير ,وابن خزيمة فى صحيحه ولفظه:(صلاة فى مسجد المدينة افضل من الف صلاة فيما سواه,وصلاة فى مسجد بيت المقدس افضل مما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة)ورواه البزار ولفظه قال:(فضل الصلاة فى المسجد الحرام على غيره بمائة الف صلاة,وفى مسجدى الف صلاة,وفى مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة)قال البزار :اسناده حسن.**

**\*\*هذه المساجد الثلاثة تشد اليها الرحال لما فيها من فضل ,اما غيرها فكل مساجد الارض يتساوى فيها الثواب لا فضل لايها على الاخر,وقد جعلت الارض كلها مسجدا للمسلمين الا ما ورد الفضل فيها ولم يرد سوى هذه المساجد.**

**\*\*\*واخرى لا حرمنا الله منها\*\*\***

**93\_عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها,فانى اشفع لمن يموت بها)رواه الترمذى وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه والبيهقى**

**94\_عن الصميتة امراة من بنى ليث رضى الله عنهما انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(من استطاع منكم ان لا يموت الا بالمدينة فليمت بها فانه من يمت بها نشفع له,او نشهد له)رواه ابن حبان فى صحيحه,والبيهقى**

**95\_عن سبيعة الاسلمية رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(من استطاعمنكم ان يموت بالمدينة فليمت ,فانه لا يموت بها احد الا كنت له شفيعا ,او شهيدا يوم القيامة)رواه الطبرانى فى الكبير ورواته رواه الصحيح**

**\*\*\*واخرى:مضنون بها فى هذا الزمان\*\*\***

**96\_عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:( اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة)رواه البخارى ومسلم**

**97\_عن ابى سعيد الخدوى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال:(اللهم بارك لنا فى مدينتنا ,اللهم اجعل مع البركة بركتين,والذى نفسى بيده ما من المدينة شئ,ولا شعب,ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها)رواه مسلم**

**98\_عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال:(كان الناس اذا راوا اول الثمر جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:اللهم بارك لنا فى ثمرنا,وبارك لنا فى مدينتنا,وبارك لنا فى صاعنا ومدنا,اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك,وانى عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة,وانى ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكةومثله معه.قال:ثم يدعو اصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر)رواه مسلم وغيره.**

**99\_عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال :(كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل.قال:ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال:هذا جبل يحبنا ونحبه ,فلما اشرف على المدينة قال :اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم )رواه البخارى ومسلم.**

**100\_عن عائشة رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال:(اتانىات وانا بالعقيق فقال انك بواد مبارك )العقيق:واد من اودية المدينة شمالها .رواه البزار باسناد جيد قوى ,ورواه ابن خزيمة فى صحيحه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال:(حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:اتانى الليلة ات من ربى وانا بالعقيق ان صل فى هذا الوادى المبارك)**